



## الإجابة على أسئلة طلاب

# معهد الميراث النبوي

- اللقاء الثاني -

لفضيلة الشيخ العلامة

## أحمد بن محمد بن بازمول

- حفظه الله -

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٨ هـ -



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ  
فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى  
هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ  
ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد:

فقد طلب الإخوة من الطلاب والطالبات مواصلة الإجابة على  
الأسئلة المرسلة من قبلهم ، ففي هذا اللقاء - إن شاء الله - يستمر  
الجواب عما جاء في تلك الأسئلة من مسائل حسب ما ييسره الله -  
عز وجل - ، فأقول مستعيناً بالله تعالى :

هذا السؤال يقول فيه السائل ، أو تقول فيه السائلة : لي ثمانية  
أخوات غير متزوجات منذ ما يقارب ست سنوات ، حضرت إلينا  
قريبة لنا وطلبت من أختي إعطائها محرمة رأس - يعني غطاء رأس -  
تخص والدتنا ، وكانت هذه البنت غير متزوجة ، قالت لها صديقتي  
ذاهبة للعمرة تأخذ المحرمة وعملت بها ثماني عقد ، وتأخذها معها  
إلى مكة وتفتحها عند الكعبة وتدعو بنية الفرج ، وأن يفتح الله  
عليهن ، وأختي لم تكن تعرف وأعطتها لها ، وكانت تجهل الأمر ،

وبعد فترةٍ أرجعت لنا المحرمة ، هي الآن متزوجة ولديها ثلاثة أطفال ، وأخواتي لم يتزوجن ، وأمّي فجأةً أصيبت بمرض الزهايمر ، هل ما عملته هذه البنت كان سحرا تربطنا به ، وكيف العلاج منه ، و- جزاكم الله خيرا - ؟

**أقول جوابًا على هذا السؤال :**

أولا : هذا العمل الذي ادعته هذه المرأة أمر محدث مبتدع ، لا يشرع أن تفعل مثل هذا الأمر ، لا عند الكعبة ، ولا في أي مكان آخر ؛ بل المشروع الدعاء ، والمشروع التوسل إلى الله - عز وجل - بالأعمال الصالحة ، أن يحقق الله للمرأة ، أو للمسلم أو للمسلمة عموما أي أمرٍ يريدونه ؛ هكذا يكون الأمر المشروع في مثل هذه الأحوال ، الدعاء ، دعاء الله - عز وجل - ، أن تسأل الله - عز وجل - أن يوفقها في حياتها ، وأن يرزقها الزوج الصالح ، والذرية الصالحة ، لا مانع من هذا ، وكذا يُشرع لها أن تتوسل إلى الله - عز وجل - بالعمل الصالح كأن تقول مثلا : " اللهم إني كنت بارّةً بوالدي ، أو اللهم إني كنت أقوم الليل ابتغاء وجهك ، اللهم إن كنت تعلم أنني أصلي وأقوم الليل لأجلك ، اللهم فارزقني الزوج الصالح " ونحو ذلك ، أو طلب الدعاء من الصالحين من أهل السنة ؛ هذا هو المشروع ، وأمّا ما ذكرته السائلة من أن هذه المرأة أخذت خرقة للوالدة وعقدته إلى إلى.. آخره ، فالجواب هذا يظهر والله أعلم أن هذه الأمور - يعني وخاصة العقد - هذه كلها علامات وأمارات ، تدل على شعوذةٍ وعلى سحر ، وإلا

**- لماذا تعقد العقد ؟**

والله - عز وجل - يقول : ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ ( 1 ؛ أي الساحرات اللاتي تعقد العقدة وتنفث فيها من الطلاسم الموافقة

<sup>1</sup> ( سورة الفلق : [ الآية : 4 ] )

لأهواء سادتها من السحرة ، وعمومًا أنا لا أستطيع أن أقول شيئًا عن هذه المرأة ؛ لكن أقول كما سبق هذه علامات وأمارات ، فعموما ما ذكرته السائلة يُوجب - بارك الله فيكم - الاستغفار والتوبة إلى الله ، ويُوجب استعمال الرقية الشرعية بالطريقة الشرعية ؛ من قراءة آية الكرسي ، والمعوذات ، وسورة الفاتحة والمحافظة على أذكار الصباح والمساء ، وأذكار النوم ، والتوسل إلى الله والتوجه إلى الله بطلب الشفاء للوالدة ، وأسأل الله - عز وجل - أن يشفيها وأيضا ما حصل للبقية اللاتي لم يتزوجن لا مانع من الرقية الشرعية ، وأيضا من الدعاء والتوجه إلى الله - عز وجل - بالعمل الصالح أن يرفع عنكن ما حل بكم من بلاء .

### السؤال الذي يليه :

**يقول : إذا كان المرء لا يعلم أن من شروط المسح على الجوربين أن يكون قد لبسهما على طهارة ، وكان قد نشأ في مَجْمَعٍ كافر ؛ لكنه ولد مسلما وكان يمسخ على الجورب ولو لم يلبسه على وضوء وذلك لمدة سنتين أو ما يقل عنه قليلا ؛ ثم تعلم الصواب فماذا يفعل ؟ هل يقضي الصلوات اللاتي صلاها على تلك الحال وهو لا يعلم كم عدد تلك الصلوات ؟**

**الجواب :** - بارك الله فيكم - عن هذا السؤال وأمثاله : لا ، لا يقضي تلك الصلوات وجهله عذر له ؛ لكن يستغفر الله - عز وجل - ويكثر من الاستغفار ، ويكثر من صلاة النوافل المشروعة ؛ فيكثر مثلا : من الوتر ، وقيام الليل ، ويكثر من صلاة الضحى ، ومن السنن الرواتب ،

وسنة الإشراق ، وسنة الزوال ، والسنة قبل العصر ونحو ذلك ، يصلي هذه الصلوات السنن الرواتب التي جاءت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالصفة الواردة في ذلك ، وأنا أحث على قراءة كتاب " **بغية المتطوع في صلاة التطوع** " لشيخنا الشيخ محمد بازمول - حفظه الله تعالى - ؛ فإنه من أجمع وأفضل ما كُتِبَ في هذا الباب حرّر السنن الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين أدلتها وصفتها وبين ما يشرع وما لا يُشرع قدر استطاعته - فجزاه الله خيرا - ؛ لأن لما أقول أنا الأكثر من السنن لا أعني أن الواحد يكثر على رأيه وعلى عقله ؛ وإنما يكثر على السنة الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيتعلم ؛ ولذلك قال بن مسعود - رضي الله عنه - : " **اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة** " ؛ يعني أن تعمل عملا قليلا موافقا للسنة أو خيرا من أن تعمل عملا كثيرا غير موافق للسنة

- لماذا ؟

لأن العمل القليل الموافق للسنة مع الإخلاص مقبول - بإذن الله تعالى - يُرجى قبوله ، والعمل الكثير ما إذا كان غير موافق للسنة ؛ فهنا يأتي قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( **مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ** ) (2)

فإذا - بارك الله فيكم - هذا وأمثاله ، يعني أمثاله **مثل ماذا ؟**

كثيرا ما نسمع من بعض الناس يقول أنا ما كنت أصلي لخمس سنوات ، لعشر سنوات ونحو ذلك ، ثم الآن تبت

- **ما الواجب علي في الصلوات الماضية هل أقضيها جميعها ؟**

(2) رواه مسلم من حديث عائشة - رضي الله عنها - .

هذا كما يقول شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله تعالى - : " لو قلنا لهذا بإعادة تلك الصلوات لنفرتنا عن التوبة ، ولنقرنا عن الرجوع عن الحق " ؛ ولكن هذا وأمثاله ما مضى وانقضى يستغفر الله منه ويكثر من التطوع ، يكثر من التطوع ، فقد صحَّ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ( إن أول ما يحاسب به المرء من العمل الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت قيل هل له من تطوع ) (3) ؛ فيعني المراد أن تكمل له أو أن يُكمل له النقص من تطوعه ؛ فإذا دلَّ هذا أن صلاة التطوع تجبر النقص ، وأيضا التوبة تجب ما قبلها ؛ يعني كما يذكر ذلك أهل العلم ؛ فإن تاب وأصلح ؛ بل مثل هؤلاء قد يبشر بما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما ذكر قوله - عز وجل - ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ (4) ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - " أن أناسا يوم القيامة يودون لو أنهم أكثروا من السيئات " ثم تلا هذه الآية ؛ لأن سيئاتهم بُدلت حسنات ، وليس معنى الحديث أن الإنسان يُكثر من السيئات ؛ ولكن معنى الحديث أن التائب من الذنب يُبشَّر بأن ذنوبه السابقة .. إن تبت ورجعت إلى الله - عز وجل - واستقمت على شرع الله - عز وجل - فأبشر - بارك الله فيك - بالمغفرة ، وأبشر - بارك الله فيك - بأن تُقلب سيئاتك إلى حسنات بفضل الله ورحمته ، ولا تياس من روح الله - عز وجل - ، وأما أن الشيطان يأتي للواحد يقول : طيب ؛ أنا الآن أكثر من السيئات لعلني أدخل فيمن يبدل الله سيئاتهم حسنات ، فنقول له يا هذا ! لا تدري يا عبد الله أن تموت وأنت على معصية ، وأن تموت وأنت لم تتب ، ولا تدري يا عبد الله أن المعاصي تتكاثر على قلبك فتؤثر عليه

<sup>3</sup> رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم.

<sup>4</sup> سورة الفرقان [ الآية : 70 ] .

فتجعله ممن لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً كما قال الله - عز وجل -  
: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (5)

إِذَا ؛ - بَارِكِ اللَّهُ فِيكُمْ - هذا نقول له ما سبق وما فات توكل على الله  
واستغفر الله منه وأكثر من السنن ، وأيضاً أكثر من الأعمال الصالحة  
، ولا مانع أن أذكر أيضاً ما ذكره ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى -  
؛ وهذا فيه بشارة للتائبين الراجعين إلى الله - عز وجل - ، وهنا أذكر  
نفسي واذكر أخواني بالتوبة والرجوع إلى الله - عز وجل - ،  
والاستغفار فإننا في هذه الحياة في حرب مع الشيطان ، مرة يغلبنا  
بالمعاصي والذنوب ، ومرة نغلبه بالاستغفار والرجوع إلى الله - عز  
وجل - ، فأذكر نفسي وإخواني فإننا نرى من أنفسنا ومن بيننا نرى  
إقبالاً على الدنيا وعزوفاً عن الآخرة ، نرى إسرافاً في الذنوب ، وتقصيراً  
في الواجبات إلا من رحم الله - عز وجل - ، فإلى نفسي وإلى إخواني  
أقول هذا الكلام لنتب ولنرجع إلى الله - عز وجل - ، ولننصر الله حتى  
ينصرنا الله - عز وجل - ، ولنكن من التائبين الأوابين المنيبين إلى الله -  
عز وجل - ( كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ ) (6) ، ليس  
عيباً أن تخطئ ؛ وإنما العيب أن تستمر على الخطأ ، يا أخي ! يا أختي !  
هذه الحياة لحظات ونموت ، ثم إذا متنا فإننا ندفن في قبورنا ويأتينا  
الملك منكر ونكير ويسألان كل واحد منا **من ربك ؟ من نبيك ؟ ما  
دينك ؟**

ثم بعد ذلك الآخرة جنة أو نار ومواقف صعبة مهولة تخاف فيه  
الملائكة وتخاف فيه الرسل والأنبياء ويقولون : " اللهم سلم سلم " ؛  
فإذا يعني مواقف صعبة جداً .  
**- ماذا أعددتنا لها ؟ ، ماذا قدمنا لأنفسنا ؟**

<sup>5</sup> ( سورة المطففين [ آية : 14 ] )

<sup>6</sup> ( حسن ، صحيح الترغيب والترهيب [ 3139 ] )

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ (7)

فإذا ؛ - بارك الله فيكم - لابد نعلم أننا سنموت ، وأننا سنحشر ، وأننا سنحاسب ، وأننا سنعاقب بأعمالنا - إن لم يغفر الله لا - وأننا وأننا وأننا ، أشياء كثيرة صعبة ، وأشياء كثيرة أيضًا طيبة في الجنة

**- فلماذا لا نقدم التوبة والرجوع إلى الله - عز وجل - ؟**

كثير الذين يفرطون في الصلاة ، وكثير الذين لا يصلون في الجماعة ، وكثير للذين لا يتوبون إلا من رحم الله - عز وجل - ، فالتوبة التوبة - بارك الله فيكم - .

إذًا ؛ انتهينا من قضية هذا الذي صلى في جوربين بطريقة خاطئة انتهينا منه - بفضل الله تعالى - .

**السؤال التالي يقول : هل من يسب دين الجماد ، أو دين الحيوان ، أو يلعن الرّف ، أو يسب الحدث أو .. يشتم الحدث - طيب - يقول: هل هذا كفر كمن يسب دين الله ودين الرسول؟**

**الجواب :** لا ، الجواب لا ؛ إنما الكفر من يسب الله - عز وجل - ، أو يسب الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، أو يسب الدين الذي جاء وبعث به النبي - صلى الله عليه وسلم - ويلعنه .

**فإذا ؛ ما حكم من يسب الجمادات والحيوانات ونحو ذلك ؟**

( 7 ) سورة آل عمران [ آية : 30 ]

**الجواب عن ذلك :** أن هذا من البذاءة ، من بذاءة اللسان ، ومن السفه ، وقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان في مسير ، وكانت معهم امرأة لها جمل ، فهذا الجمل أو الناقة صارت تمشي ببطء وثقلت ، فلعننها ، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينزلوا ما على الناقة من متاع ، وأمر المرأة أن تترك هذه الناقة ، يقول الصحابي : **" كنا نرى الناقة تمشي معنا لا نرى أحدا يقربها "** ؛ لأن المرأة لما لعننها كأنها ملعونة أو نحو ذلك - أي الناقة - ، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالبعد عنها .

كذلك جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - النهي عن سب الريح وعن - يعني - عدم لعنها ، فلا شك هذا من البذاءة ومن سوء القول وفحشه ، ولا ينبغي للمرء أن يسب هذه الأمور ، وليعلم أن هذه الأمور ؛ الجمادات من سياراته ، أو كان حيوانا ، أو بيته أو نحو ذلك ، ليعلم أنه لو لعنها هو نفسه - يعني - قد لا يبارك له في هذه الأمور ويسلب ويحرم من خيرها ، فلذلك - بارك الله فيكم - ، وهذا أمر ينبغي للجميع أن يتنبه له ؛ وهو أن يعودوا أنفسهم على الكلام الطيب ، وعلى الكلام الحسن ، وعلى عدم السب والشتم ؛ يعني كثيرا ما نسمع الآباء والأمهات يدعون على أولادهم بالسوء ، لماذا لا نقولي له الله يصلحك ، الله يهديك ، الله يرزقك برّي ، الله مثلا يوفقك للخير ونحو ذلك من الأمور ؛ فالدعاء بالسوء ، الدعاء باللعن والشتم ؛ هذا كله أمرٌ - يعني - منهي عنه وليس من الأمور التي تجوز شرعا - بارك الله فيكم - .

**السؤال التالي :**

**تقول السائلة : منذ سنين والإخوة يتقدمون لخطبتي وكل مرة لا يتم**

الأمر ، حتى أزعج ذلك أهلي ، صاروا ينتقدون الإخوة ، أنا أعلم أن هذا قدر الله تعالى ، ويجب علي أن أصبر .

**السؤال :** هل إذا جاءني خاطب ذا دين وخلق ورديته هل أدخل في النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَوْجُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ ، وَفَسَادٌ عَظِيمٌ ) مع العلم أتمنى أن يكون لي زوجا صالحا وذرية طيبة أكثر بها سواد أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - .

**طيب ؛ الجواب عن هذا السؤال :**

أولا : كون الخاطب يأتي ثم لا يتم الأمر؛ هذا كما ذكرت السائلة من قضاء الله وقدره فينبغي الصبر والرضى بما هو مكتوب ، ولعله خير ، إذ لا تدري أيها الأب أو أيها الولي الأمر لا تدري إذا تم الأمر لذلك الخاطب أو ذاك أنه تعيش معه ابنتك أو أختك في حياة طيبة ، فقد تعيش معه في حياة سيئة خاصة إذا استخرتم الله - عز وجل - .

وأما سؤالها من ناحية إذا جاءها رجل ذا خلق ودين وردته ؛ إن ردته لأنها تجد من نفسها عدم القبول له واستخارت الله - عز وجل - لم تردّه لدينه ولم تردّه لخلقه ؛ ولكن - يعني - ربما لما رأته ما اطمأنت إليه ما استطاعت أن تتقبله ونحو ذلك ؛ فهذا أمر لها ، ومع ذلك كما سبق أنا أوصي هذه المرأة وأوصي أولياءها بديمومة وإدامة استخارة الله - عز وجل - ، وأيضا نقول لهذه السائلة توجهي إلى الله - عز وجل - أن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة التي ترغبين أن تكثري بها سواد أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - .

السؤال التالي يقول : ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في " الأدب المفرد " وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشِيَ الْمَرَاحِيلَ ) (8) ؛  
يعني يزينونها كما يزينون المراحيل ؟

فأقول - بارك الله فيكم - : هذا ذكره أهل العلم من علامات الساعة الصغرى - أي وشي البيوت ؛ يعني تزيينها - ، فيدخل في هذا الحديث البلاط الذي يوضع على الجدران وعلى الأرض ، ويكون ذا لون واحد وغير مزركش وذلك من أجل تسهيل تنظيف البيت وريح الوقت .

-طيب - هذا الحديث - بارك الله فيكم - : ( لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشِيَ الْمَرَاحِيلَ )

المراحيل : قيل هي الثياب المخططة ، كما في " السلسلة الصحيحة " ، وفي " النهاية " المرحل : الذي قد نُقش فيه تصاوير الرحال ، ومنه الحديث : ( كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ هَذِهِ الْمُرَحَّلَاتِ مِنَ الْمُرُوطِ ) .

إدًا ؛ معنى هذا الحديث كما سبق ؛ التزيين ، كأنهم يزينونها بالأقمشة ونحو ذلك .

**الجواب :**

قبل أن أجيب عن هذا السؤال ، أريد أن أبيّن مسألة مهمة وهي أن أشراط الساعة ؛ منها ما يكون محرما ؛ مثل انتشار الخمر وانتشار الزنا

<sup>8</sup> ( رواه البخاري في الأدب المفرد ( رقم 777 ) : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .

، ومنها ما يكون أمرا يكون حكمه على حسب حاله ؛ إن كان فيه تبذير حرام ، وإن ما كان فيه تبذير مباح ونحو ذلك ، فينبغي أن نفهم هذا .

فليس كل ما ذكر أنه من أشرط الساعة هو محرم ؛ وبالتالي يظهر الجواب عن هذا السؤال ؛ فالإنسان الذي يزين بيته بزينة ليس من باب لا يتعدى فيها الضوابط الشرعية ، سواء عن طريق ما يعرف بالبويا ، أو بالبلاط ، أو بالرخام ، أو السيراميك ، ونحو ذلك لا مانع من ذلك ؛ بل - يعني - أحيانا تكون هذه الأمور أفضل من الفرش ؛ من جهة عدم إمساك الغبار ، من جهة النظافة ، الفراش تحتاج أن تغيره بعد سنة أو سنتين ؛ بينما هذا البلاط ربما - يعني - يستمر عشرات السنين أو أكثر ، ففيه توفير للمال .

فإذا ؛ ما تجاوز فيه الحد الشرعي في الاستعمال فإنه لا مانع منه ، وكأني أشعر من السائل أنه يظن أن تزيين البيت حرام ؛ وهذا خطأ ؛ فإنه لا مانع من تزيين البيت بالأمور المباحة ، والأمور التي لا يكون فيها تجاوز للحد الشرعي .

### السؤال التالي :

هذه تقول : أنا امرأة كبيرة في السن لدي ابن واحد وعدة بنات ، وأنا أريد أن أكتب البيت باسم ابني في حياتي ، ثم بعد موتي لدي مجموعة من الأراضي تُقسَم على بقية البنات ، فهل يشرع لي هذا أم لا؟

الجواب - بارك الله فيكم - :

هذا لا مانع منه بشرط :

استرضاء البنات ؛ بمعنى أن تطلي من بناتك الموافقة على هذا الأمر ،  
فكما تريد أن تعطي هذا الابن ، فإن من حق البنات أن يأخذوا -  
يعني - وتعطيهم كما أعطيت الابن ؛ ولكن إذا وافقوا على عدم  
إعطائهم الآن الأراضي فلا مانع من ذلك ، فإذا وافق البنات على عدم  
إعطائهم الأراضي وإعطاء الابن - اللي هو أخوهم - البيت فلا مانع من  
ذلك ، وأيضاً هناك مخرج آخر ؛ وهو أن تنظري إلى جميع مالك  
وتقسميه للجميع - يعني - فتعطي كل واحد من الابن والبنات حقه  
، ولك أن تعطيهم إياها وتقسمي ويكون التصرف بعد الموت ، تطلي  
منهم أن لا يتصرفوا ، وأن لا يكون لهم تصرف على هذا وعلى هذه  
الأراضي إلا بعد الموت ؛ فهذا هو المخرج ، وهذا هو - يعني - الأمر  
الذي تستقيم به الأمور وتبتعد هذه الوالدة عن إجراء الخصومة بين  
الأخ وأخواته ، وبالعدل والحكمة والإنصاف - بإذن الله تعالى .

### هذا سائل يقول : ما حكم تخفيف الشعر الزائد من الحاجب ؟

#### الجواب :

؛ لحديث : لا يجوز أخذ شعر الحاجبين ، ولا يجوز أيضاً تخفيفهما  
" لعن النامصة والمتنمصة " ؛ وأخذ شعر الحاجبين من النمص ؛  
لكن ذكر العلماء أن شعر الحاجبين إذا كان بطريقة يؤذي بحيث  
يدخل على العين ، أو كان بطريقة بحيث يشوه صورة المرأة ، فلها  
أحد أمرين :

**الأمر الأول :** أن تستخدم بعض الأصباغ التي تلون الشعر وتجعله في  
لون الجلد ، بشرط أن تكون هذه الصبغة غير مانعة لوصول الماء  
للشعر ؛ هذا حل .

**الحل الثاني إن لم يمكن الأول :** لا مانع أن تزيل من شعر الحاجبين الذي يؤدي للضرر ، ويؤدي إلى تغيير الخلقة فلا مانع من إزالته ؛ كأن يكون مثلاً شعر ينبت في الشارب أو اللحية للمرأة ؛ فهذه لا يقال له أبقيه ؛ فهذه تزيله مثلاً ؛ لأنه يشوه الخلقة ، وأهل العلم يقولون مثلاً : **" هذا غير داخل في النص "**

وبهذا - بارك الله فيكم - ندرك الجواب عن هذا السؤال ، وبعض أهل العلم يفصل في هذه المسألة ؛ ولكن ما سبق هو - يعني - الذي عليه اختيار بعض أهل العلم والله أعلم .

### السؤال الذي يليه :

**يقول السائل يقول : أنا أحفظ القرآن وأستعين في حفظه بكتاب " كلمات القرآن تفسير وبيان " لحسين مخلوف ، فهل أستمر على قراءة الكتاب ؛ لأنه قيل لي إن هذا الشيخ مخالف ، فهل أستعين بهذا الكتاب وأدعو غيري لقراءته والاستعانة به في الحفظ لأنه مختصر؟**

**الجواب :** نعم ، هناك رسالة في ما أذكر مؤلفة على الأخطاء الموجودة في هذا الكتيب الصغير ، فاستغني عنه بمثل **" تفسير السعدي "** ، أو بمثل **" تفسير ابن كثير "** ، ونحو ذلك من التفاسير المشهورة - بارك الله فيكم - .

- يقول ما أكثر ما يقع بين طلبة العلم و لاسيما المستفيدين منهم

شيء من الحسد و الشعور بالعلو والارتفاع على بعضهم البعض

، فما نصيحتكم؟

جوابي - بارك الله فيكم - :

العلم العلم هو إرث الأنبياء ؛ فالعلماء ورثة الأنبياء ويرثون من الأنبياء

- ماذا؟

يرثون من الأنبياء العلم ، فطلبة العلم الواجب أن يقتدوا بالأخلاق الطيبة ويصححوا نيتهم ؛ فإن العلم هذا إنما يطلب لله - عز وجل - لا للتنافس للدنيا ، والواجب على طلبة العلم البعد عن الحسد ، وعن الكبر ، والاستعلاء ، والارتفاع على بعضهم البعض ، وقد كان السلف الواحد منهم إذا وجد من هو أعلم منه استفاد منه ، وإذا وجد من هو أقل منه علمه ، وإذا وجد من هو مثله تذاكر معه ، فكانوا - يعني - يحرصون على الفائدة وعلى الخير ، وكانوا أبعد الناس عن الحسد وعن الغيرة - رضوان الله عليهم - ، وكان كما جاء عن عمر له جار يتناوب في الحضور عند النبي - صلى الله عليه و سلم - فما حصل في ذلك اليوم يخبره به ، وما يحصل في اليوم التالي يخبره جاره به و هكذا.

وطالب العلم ينبغي له أن يخلص النية لله - عز وجل - وليعلم أن هذه الأخلاق : الحسد ، أو الكبر ، والعلو ، والتكبر على الناس أن هذه الأخلاق :

• **أولا:** تذهب بركة العلم .

• **ثانيا:** تصد الناس عن قبول دعوته .

- **ثالثا** : لا يوفق في دعوته .
- **رابعا** : أنها أمور محرمة .

فالنبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ( لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا ) ( ١ ) ، ( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ) ( ٢ ) ، في أحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب ، فإذا كان طالب العلم يقع في الحسد ، ويقع في الكبر ، ويقع في هذه الأمور التي هي منهي عنها شرعا ، فما بال أو ما حال عوام الناس ؟

- فبارك الله فيكم - أوصي نفسي ، وأوصي إخواني طلبة العلم بالبعد عن الحسد ، والبعد عن الكبر .

ولنعلم جميعا أنك إذا أفدت إخوانك بالفائدة أن الله - عز وجل - يبارك لك ، وأن الله - عز وجل - - يعني - يكتب لك الأجر الذي تعلم به إخوانك مثل هذه الفوائد .

**- فلماذا تبخل ؟**

**- ولماذا تتمنى زوال النعمة عن أخيك ؟**

نعم ، لا مانع أن تتمنى مثلما أنعم الله على أخيك من نعمة العلم مع بقاء وعدم تمنى زوال النعمة عن أخيك ؛ وهذا ما يسمى بحسد الغبطة ؛ وهذا ما يسمى بحسد الغبطة ؛ بمعنى أنك تتمنى ما عنده من الخير في الوقت الذي لا تتمنى زوال النعمة عنه ؛ بل تفرح له ، وتتمنى أن يرزقك الله مثلما رزقه ، كقوله - عليه الصلاة والسلام - ( لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن ورجل آتاه الله المال )

<sup>9</sup> ( رواه مسلم رقم : 2564 .

<sup>10</sup> ( رواه البخاري : 4737 .

- فإذا لماذا لا تتنافس في فعل الخير ؟

لماذا لا نسعى لنشر الخير ونشر سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

فإذا ؛ هذه أمور- بارك الله فيكم - ينبغي لطلبة العلم أن يعتنوا بها ، والشيطان ، حريص على أن يُوقع الحسد والبغضاء بين المسلمين عموما ، وبين طلاب العلم خصوصا ، فتجد الأخ يحارب أخاه ، يتكلم فيه ، ويطعن وفيه و- يعني - ويصفه بأوصاف السوء ، وأخوه بريء من ذلك ، ليس فيه من هذه الأوصاف التي يذكرها .

طيب ؛ ما الدليل ؟

لا دليل ، فإذا هذا قد يكون من باب الحسد و قد يكون من باب تمني زوال النعمة عن الغير ؛ فهذا بلا شك أنه :  
أولا : يضر الدعوة ، ويضر عوام الناس .  
وهذا يفرح الشيطان ، ويغضب الرحمن .

- فلماذا - بارك الله فيكم - نقع في هذه الأبواب ، وفي هذه

الخصال السيئة التي لا تليق بعامة الناس ، فضلا عن طلبة

العلم ؟

- فبارك الله فيكم - أدعو نفسي وأدعوكم إلى التآخي ، وإلى التآلف ، وإلى التحابب ، وإلى نشر العلم ، وإلى الفرح أن أجد أخي طالبا للعلم مُتقنا مفيدا لإخوانه ، والله أفرح بهذا ، وأقول : " الله يبارك فيك ، و يزيدك علما ، و يزيدك قبولا " .

- ولنعلم أن الملك ماذا يقول ؟

" ولك بالمثل " .

- إذا لماذا ؟

- لماذا نتمنى - يعني - سقوطه ، ونسعى في تفريق الناس عنه ،

ونطعن فيه بطعونات - يعني - غير صحيحة ؟ لماذا هذا ؟

الدعوة السلفية ليست بناقصة وليست - يعني - بحاجة لمثل هذه الأمور ؛ بل بحاجة إلى التكاثر وإلى التآلف وإلى التحابب في الله ، ونحن طلبة العلم أولى الناس بذلك ، - طيب - .

**السؤال : هذا سؤال يسأل عن قراءة سورة الزلزلة في صلاة الفجر**

**يقول : هل من السنة قراءة الزلزلة في ركعتي فريضة الفجر أحيانا ؟**

**الجواب عن هذا :** أنه جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنه قرأ مرة في صلاة الفجر : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ( 11 ) قرأها في الركعتين ، حتى قال الراوي : " فلا أدري أنسي رسول الله ، أم قرأ ذلك عمدا " ؛ فإذا هذا أمر فعله النبي - صلى الله عليه وسلم - والظاهر أنه مشروع ؛ فلا مانع أن يقرأ القارئ في صلاة الفجر ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ، ثم في الركعة الثانية أيضا يقرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بعد قراءة الفاتحة ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأهما .

<sup>11</sup> ( سورة الزلزلة [ الآية : 1 ] .

وقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أورد الألباني في "صفة الصلاة"  
" ؛ قرأ مرة في السفر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ( 17 ) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ( 13 )

**السؤال التالي : يقول : أقوم بتغسيل الأموات وأثناء التغسيل تقوم  
إحدى الأخوات بالتغسيل والدعاء للميت**

- هل ذلك جائز ؟

- وهل يجوز تبخير المرأة المتوفاة ؟

**أعلم أن حالها الرجل المتوفي ولكن أسأل عن حكم البخور الذي يُعلّق  
في ثياب المُغسَّلة - جزاك الله خيرا - ، - طيب - .**

أما بالنسبة للدعاء أثناء تغسيل الميت فلا أعلم دليلا على ذلك ؛ أنه  
أثناء التغسيل يُدعى له - يُدعى للميت - ؛ وإنما يُغسَل ، وَيُكْفَن ، ثم  
يُصَلَّى عليه ، ثم يُدفن ، ثم الدعاء ، وكون الإنسان يدعو أحيانا لا  
بصوت مرتفع وإنما - يعني - ولا جماعة ؛ كأن يقول أثناء - يعني - قبل  
الدفن لا أثناء الغسيل عموما : " اللهم اغفر له اللهم ارحمه " لا مانع  
أمّا أن يكون دعاء مخصوص أثناء الغسيل ؛ فلا أعلم مشروعية ذلك -  
بارك الله فيكم - .

**- وأمّا مسألة البخور كما في السؤال ، وهل يجوز تبخير المرأة  
المتوفاة ؟**

<sup>12</sup> ( سورة الفلق [ الآية : 1 ] .

<sup>13</sup> ( سورة الناس [ الآية : 1 ] .

المرأة تُغسل بماءٍ - يعني - وشيء من الصدر كما جاء في الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أمّا استعمال البخور أثناء الغسيل فلا أعلم لذلك دليلاً ، والله أعلم .

**- يقول : هل يجوز الجرح والتعديل في مشايخ قد ماتوا ، يُعذرون بالجهل في بعض المسائل التي أخطأوا فيها ، وأصابوا في كثير من المسائل ، ولم يكن هنالك من يُجرح ويُعدّل في حياتهم ؟**

**الجواب :** إن كان هؤلاء المشايخ على السنة ووقعوا في أخطاء ؛ فإن هذه الأخطاء تُرد ويبيّن خطؤها ، ويُعذر لهم بعدم العلم ، أو عدم الوقوف على الدليل ، يُعذر لهم بذلك ؛ ولكن الخطأ يُرد على قائله كائناً من كان ؛ فإن كانوا مشايخ سنة فيُعذر لهم كما سبق ولا يُجرحون ، وتُحفظ كرامتهم ، وأمّا إن كانوا أصلاً مشايخ سوء وعندهم بدع وضلالات ؛ فهؤلاء وإن لم يُجرحوا في حياتهم ، أو وإن لم نقف على من تكلم فيهم ، فكونهم من دعاة السوء ، من دعاة البدعة ؛ فهذا جرح لهم ولا مانع من بيان حالهم لتلايق الناس فريسة لكتبهم ومقالاتهم الباطلة - بارك الله فيكم - .

**- يقول : ما واجبنا نحن طلاب العلم في ليبيا جراء الحملة الشرسة التي تُشن على السلفيين في بلادنا ؟**

**الجواب :** - بارك الله فيكم - بأمور :

**الأمر الأول :** الاستعانة بالله أولاً وآخراً ، والتوكل عليه ، والاعتماد عليه ، وأن تسألوا الله - عز وجل - أن يرد عنكم كيد الكائدين وكذب الخائنين .

**ثم ثانياً :** يكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأن تُبَيِّنوا لعامة الناس ، وأن تتبرؤوا مما نُسب إليكم من أعمال إجرامية تخالف المنهج السلفي ، ونحن السلفيون - بحمد الله - طُلاب علم ، ومشايخ ، وأيضا سلفيون من عامة الناس نحارب هذه الأمور السيئة ، وهذه الفتنة منذ زمن بعيد ، فكتب ، وأشرطة ، ومجالس علمائنا وإخواننا من طلاب العلم شاهدة بذلك .

**الأمر الثالث :** ألا نقدم لهم ، ألا نقدم لهؤلاء الذين يَحْمِلون حملة شعواء على السلفيين ، ألا نقدم لهم شيئاً يستدلون به ؛ من بذاءة اللسان أو من تصرفات سيئة .

فلا شك أن درء الفتنة بالحكمة ، وبالموعظة الحسنة ، وبالبيان الواضح التام ، فلا شك أنه علاج سلفي لمثل هذه الأمور - بارك الله فيكم - .

وأیضا تَنَشُرُونَ كلام العلماء فيما يُكذَّب ما نُسب إليهم ؛ يعني مثلاً شيخنا الإمام ربيع المدخلي - حفظه الله تعالى - هو من أبرز العلماء في هذا العصر الذي تُشن عليه حملات من الروافض ، ومن الإخوانية ، ومن -يعني- الحلبية ، والمأربية ، والحدادية ، والصوفية ومن كل الطوائف ... وهو - حفظه الله تعالى - جبل في وجه هذه الفتن ، وما استطاع أعداؤه أن يتكلموا عليه إلا بالكذب والافتراء .

فنحن إذا جاءوا وقالوا : " إن الشيخ ربيع يفعل كذا ويقول كذا وهذا المنهج السلفي " ، نقول لهم : " انظروا الشيخ ربيع - حفظه الله تعالى - يقول بخلاف ما تقولون ؛ فهذه كتبه ، وهذه أشرطته ،

وهذه مقالاته ، وهذا موقعة شاهدة له ، وشهادة العلماء أيضا شاهدة له بالعلم ، والتقوى ، والورع والتمسك بالمنهج السلفي والبعد عن الانحراف والمخالفات وكل ما نسبتموه إليه من كذب فشيخنا الامام ربيع المدخلي بفضل الله - عز وجل - فيما نعلمه وفيما نحسبه من أبعد الناس عن هذه الأمور ومن أكثر الناس حربا عليا وفضحا لأهلها ونقول لهؤلاء : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ( 14 ما عندهم والله إلا الكذب على هذا الإمام ، على هذا الرجل الذي شاخ في العلم والدين ، وبلغ مبلغا ، نسأل الله - عز وجل - أن يتقبله وأن يتقبل منه - يعني - أعماله ، وأن يحفظه في نفسه ، وماله وأهله ، وولده ، وفي علمه ، وهذا الرجل مهما ذكرنا من ثناء عليه فإننا والله قد لا نفي حقه ؛ ولكن حسبنا أننا نقول هو إمامنا ، وعالمنا ، وحامل راية الجرح والتعديل ، وحامل لواء المنهج السلفي في هذا العصر مع إخوانه السلفيين ؛ ولكن هو - حفظه الله تعالى - من أبرزهم ، ولو قلنا أبرزهم ما أبعدنا في القول .

فشيخنا الإمام ربيع المدخلي - حفظه الله تعالى - مثالا وأنموذجا واضحا على كذب هؤلاء ؛ ولكن ما نأتي لهؤلاء ونسب ونشتم بلا بيان وحجة حتى يقولوا للعامة ، حتى يقول هؤلاء الخونة من الطاعنين في المنهج السلفي : " انظروا هذا كلامهم وهذه طريقتهم يُجرحون ويطعنون من غير دليل ومن غير حجة " .

العامة إذا أتيناهم بالحجة ، وأتيناهم بالحق ، فإنه - إن شاء الله - يظهر لهم - بإذن الله تعالى - ، كما أوصيكم وأوصي نفسي بالصبر ، وبيان الحق ، وإيضاحه وردّ الباطل وكشفه و أيضا لا بد من الصبر - بارك الله فيكم - وأن نعلم أن أنه كما قال : ورقة للنبي - صلى الله

<sup>14</sup> ( سورة البقرة [ الآية : 111 ] .

عليه وسلم - : ( إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ) ، و ( أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ ، فَلِأَمْثَلُ )

المؤمن لا يُعْرَضُ نفسه للبلاء ؛ ولكن إن عُرِّضَ للبلاء صبر ،  
واحتسب الأجر عند الله - عز وجل - .

### السؤال التالي :

- يقول : هل يجب على طالب العلم التمهُّب ، وما الرد على من  
يتعصَّب على مذهبٍ معيَّن ولا يقبل من غيره نرجو التفصيل في  
المسألة - بارك الله فيكم - ونفع بكم ؟

هذا السؤال قد سبق الجواب عنه في لقاء علمي بدولة الكويت مع  
إخواننا مشايخ الكويت ، هذا السؤال قد سبق الجواب عنه في لقاء  
علمي مع إخواننا مشايخ الكويت في الأسابيع الماضية ؛ لكن هنا  
أختصر الجواب ؛ فأقول : الواجب على المسلم وعلى طالب العلم أن  
يطلب الدليل على المسائل ، وأن يتعلم الأحكام الشرعية بدليلها ، إن  
كان يستطيع ذلك ، ونحن الآن نتكلم على طلاب العلم لا نتكلم على  
العوام ، نحن الآن نتكلم عن طلاب العلم فأقول : - بارك الله فيكم -  
الواجب على طالب العلم أن يطلب المسائل بدليلها ، وأن يتعلم  
هذه المسائل بدليلها ، وأمَّا التمهُّب بمذهبٍ معيَّن فإنَّ هذا قد -  
يعني - كما ذكر العلماء أمرٌ يُؤدِّي إلى التعصُّب ، وأمرٌ يُؤدِّي إلى ترك  
كثيرٍ من السنن ، وكثيرٍ من الحق ، فإنَّ العلماء يُؤخذ من قولهم ويُردّ

### - لماذا ؟

لأنَّهم غير معصومين ، فيؤخذ من قول العلماء ما وافق الحق ويُردّ  
من قول العلماء ما خالف الحق .

## - من الذي يُؤخذ قوله كله ؟

هو الرسول - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه أصحابه الكرام ؛  
فما كان عليه السلف الصالح ، وكان من باب أو من قبيل السنة وبيان  
هذا الدين فإنه يُؤخذ عنهم - رضوان الله عليهم - ، وأما تعليق العلم  
بشخص معيّن لا شك أنّ هذا خطأ ، "الإمام أحمد" - رحمه الله  
تعالى - و"الإمام الشافعي" و"أبو حنيفة" و"مالك" كلهم كانوا -  
يعني - يقولون ( لا تأخذوا بقولنا وخذوا من حيث أخذنا ) ؛ يعني  
تعلموا الكتاب والسنة ، وتعلموا ما كان عليه سلف الأمة ، فإنّ الحق  
فيهم ، ونحن بشر قد نُصيب وقد نُخطئ ، لذا - بارك الله فيكم - من  
يُعلّق الحق في الأشخاص لا شك أنه يقع في مزالق.

## طيب ؛ ما الواجب على طالب العلم ؟

الواجب على طالب العلم ؛ أن يطلب العلم بدليله ، وأن يتعلم  
المسائل بدليلها ، وأن يقف عليها بدليلها ، إلا ما عجز عن معرفة  
دليله فحينها كما قال الإمام الشافعي لأحمد حين سأله عن التقليد  
فقال ، فقال : الشافعي " التقليد كالميتة " ؛ قال العلماء معناها أنه لا  
يجوز إلا عند الضرورة .  
وعجباً لطالب العلم الذي يعرف الأدلة ، ويفهم المسائل كيف يذهب  
لقول فلان وفلان ويترك الدليل ، ويترك الحجة !!؟  
لا شك أنّ هذا خطأ - بارك الله فيكم - .

- يقول أترجم أقوال وفتاوى أهل العلم إلى العربية إلى الإنجليزي  
والحمد لله ، ولكن ما عندي تزكية العلماء فهل لي أن أنشر تراجمي  
على التواصل الاجتماعي ؟

**الجواب :** إن كانت عندك معرفة باللغة العربية ، وقُدرة على تحويلها  
للغة الإنجليزية تحويلًا سليمًا - بإذن الله تعالى - ؛ فهذا لا يحتاج إلى  
تزكية - بارك الله فيك - ؛ وإنما يحتاج أن تكون أهلاً لذلك ؛ لأنك أنت  
لم تأت بشيء من قبل نفسك ، إنما تُترجم كلام العلماء من لغة إلى  
لغة ؛ ولكن شرط ذلك كما سبق أن تكون عندك القدرة والأهلية على  
هذه الترجمة وعلى هذا النقل - بارك الله فيك - .

وأيضا - يعني - إن كان العلماء أحياء ، فبعض العلماء يشترط أن  
تستأذنه في الترجمة قبل أن تترجم الكتاب ، فهذا من حقه ؛ ولكن أن  
تُترجم كلام العلماء كما هو ، وتكون عندك معرفة وعلم في هذا الأمر ؛  
فهذا لا مانع منه والله أعلم .

- يقول هذا السائل ونجعله آخر سؤالٍ ، تقول - الظاهر هذه  
سائلة - : أنا بفضل الله قد حفظت جميع المتون ، والحقيقة  
لدي مشكلة ؛ وهي أنني عندما أريد مراجعة قراءة مثلاً الأصول  
الثلاثة أو القواعد الأربعة أو غيرهما من المتون بطريقة الإلقاء  
على أختي أجد نفسي قد نسيت الكثير ، في حين أن حفظي  
للمتن في زمن شرحه أقوى ، أقول : كان جيدا مسترسل حسب  
تقييمي والله أعلم .

## فهل هذا أمر عادي ، وما نصيحتكم لي - بارك الله فيكم - ؟

### الجواب :

الحفظ - بارك الله فيكم - الحفظ - بارك الله فيكم - يعني - يحتاج إلى أمور :

**- أول أمر :** لما تريد أن تحفظ لا بد أن تكررهِ إلى أن يثبت المحفوظ ، فإذا ثبت المحفوظ تحتاج إلى أمر ؛ وهو المراجعة له بين الحين والآخر ، خاصة في المراحل الأولى ؛ بمعنى أنا مثلا حفظت الأصول الثلاثة وضبطتها ، مثلا كررت المتن مرتين ، ثلاثة ، أربعة بعد حفظي له إلى عشرة مرات ، فالآن بعد مرور أسبوع أو أسبوعين أراجعهُ ، ثم أيضًا بعد أسبوع أو أسبوعين أراجعهُ ، ثم أيضًا بعد أسبوع أو أسبوعين أراجعهُ ، إلى أن - يعني - يقوى حفظي له بدرجة كبيرة جدا ، بعد ذلك ممكن كل مرة في الشهر أراجعهُ ، أو كل شهر ونصف إلى شهرين ، وأجد أنني أستطيع أن آتي به ، أمّا أن يُحفظ في البداية حفظا جيدا ثم لا يراجع على فترات متقاربة ؛ فإنه يُعرض للنسيان أو للضعف ، فوصيتي - بارك الله فيكم - المداومة على مراجعته إلى أن يثبت ويقوى المحفوظ .

**- الأمر الثاني :** أوصي كثرة القراءة في شروح هذا المتن .

**- الأمر الثالث :** - يعني - استغلال الأماكن والأوقات التي ذكر أهل العلم أنها مناسبة للحفظ ، فيبتعد عن أماكن الأصوات والصخب ، ويبتعد عن الأماكن التي فيها أمور ملفتة للنظر ، ويختار مثلا وقت السحر ، ووقت الفجر ، وآخر الليل ، ونحو ذلك للمراجعة ؛ فإن هذه الأوقات تعينه ، وأيضا المكان المناسب يعين - بإذن الله تعالى - على الحفظ .

وأيضاً مما ذكر في الحفظ إدامة النظر ؛ يعني كثرة القراءة ؛ ولذلك  
كان السلف يراجعون ويحفظون ويقرؤون - بارك الله فيكم - .  
وفي هذا القدر كفاية  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

